

، روبرت أ. بيترسون، عمل المسيح الخلاصي الجلسة 12، أحداث الخلاص، الجزء 4، قيامة المسيح النتائج الأساسية، الجزء 1، صعود المسيح ،

روبرت بيترسون وتيد هيلدبراندت © 2024

هذا هو الدكتور روبرت بيترسون في تعليمه عن أعمال المسيح الخلاصية. هذه هي الجلسة 12، أحداث المسيح الخلاصية التسعة، الجزء 4، قيامة المسيح، النتائج الأساسية، الجزء 1، صعود المسيح

نواصل دراستنا لأحداث المسيح الخلاصية مع أهمية قيامة الرب يسوع المسيح الخلاصية

ولأنه حي، فإن المؤمنين يولدون من جديد. إنهم متحدون بالمسيح في قيامته في هذه الحياة، ويمنحهم الروح حياة جديدة. ولم نقم بعد من بين الأموات في اليوم الأخير

إن هذا يعتمد على قيامة يسوع. إن قيامتنا هي خلاصنا النهائي. سوف نقوم إلى الحياة الأبدية على الأرض الجديدة في أجساد مجيدة، لا تفنى، خالدة، وقوية، مملوءة بالروح القدس

فيلبي 3: 21، 1 كورنثوس 15: 42 إلى 43، و52 إلى 53. لماذا هذا صحيح؟ لأن المسيح مات من أجل خطايانا وقام في اليوم الثالث. 1 كورنثوس 15: 20 إلى 22، بعد مناقشة صريحة للعواقب الكارثية إذا لم يقوم المسيح، وقد ذكرت سابقاً في هذه السلسلة من المحاضرات، أن هذا كان أحد الأشياء، إلى جانب عقيدة الثالوث، التي استخدمها الرب ليجلبني إليه

لقد شعرت بالتواضع والذهول إزاء صدق الله وصدقه حين قال: ما الذي قد يحصل إن لم يقوم المسيح؟ في الأساس، كان الأساس كله لينهار، وهذا دفعني نحو الإيمان بالمسيح والإنجيل. يقول بولس في 1 كورنثوس 15: إن المسيح قام من بين الأموات. ويسمي المسيح القائم، كما يقول، باكورة الراقدين، الآية 20: 15

البواكير تقدمية من العهد القديم لله، إما من القطيع أو من الحقل، ومن جانب العابد، أظهرت تفانيًا لله واعترافًا بأن الله بارك قطيعنا أو بارك محاصيلنا. من جانب الرب، كان ناموسه، الذي يأمرهم بإحضار ذبيحة البواكير، بمثابة وعد من جانبه بتوفير احتياجات شعبه بعد البواكير. لذلك، فإن حقيقة أن يسوع هو البواكير تعني أن هناك المزيد في المستقبل

إن قيامة المسيح هي سبب قيامة المؤمنين من بين الأموات إلى الحياة الأبدية. 1 كورنثوس 15: 21، 22. لأنه كما أتى الموت بإنسان، أتى أيضًا بإنسان قيامة الأموات

فكما يموت الجميع في آدم، هكذا في المسيح سيحيا الجميع. هذه هي الصورة الثانية للخليقة الجديدة في آدم، وهي بالتأكيد تؤكد على قيامة يسوع من القبر كأساس لقيامتنا المستقبلية. 1 كورنثوس 15: 47-49

ويقارن الرسول مرة أخرى بين آدمين. آدم الإنسان الأول، ويسوع آدم الثاني والأخير. في 1 كورنثوس 15: 47 إلى 49

اقتباس، كان الإنسان الأول من الأرض، رجلاً من تراب. والإنسان الثاني من السماء. وكما كان الإنسان من تراب، كذلك هم أيضًا من تراب

وكما أن الإنسان السماوي كذلك أيضاً الذين هم من السماء. وكما حملنا صورة الإنسان الترابي، فإننا سنحمل أيضاً صورة الإنسان السماوي. لقد خلق الله الإنسان الأول من تراب الأرض وسماه آدم، وكلمة الأرض في تكوين 2: 7 هي أداما .

نزل ابن الله من السماء، 1 كورنثوس 15: 47، عندما أصبح إنساناً. يعلمنا بولس أن الأشخاص المرتبطين بالآدميين يشبهونهما.

بسبب سقوط آدم، أصبح البشر من تراب. نحن نتبع أبينا آدم في الخطيئة والموت. ولكن في المسيح، أصبح المؤمنون من السماء.

الآية 48، من السماء، تعني التأسيس على حقيقة الله والخلقية الجديدة. إن وجهة نظر بولس هي أننا سنحمل أيضاً صورة الرجل السماوي. أي أننا سنُقام في أجساد القيامة تماماً كما كان المسيح.

سنصبح مثل المسيح آدم الثاني والأخير. ولأنه حي، فنحن على يقين من القيامة إلى الحياة الأبدية والمجد. ومرة أخرى، تنقذنا حياة يسوع القائمة من آثار السقوط.

علاوة على ذلك، فإن موت المسيح الكفاري يفتح السماوات الجديدة والأرض الجديدة. إن موت المسيح وقيامته يجلبان التجديد والحياة الأبدية الآن. إنه يؤدي إلى قيامة المؤمنين إلى الحياة الأبدية في اليوم الأخير.

بالإضافة إلى ذلك، فإن لها تأثيرات كونية. إن قيامة المسيح ستدشن السماوات الجديدة والأرض الجديدة. يبدأ الكتاب المقدس بالكلمات: في البدء خلق الله السماوات والأرض.

في الفصل قبل الأخير من الكتاب المقدس، يقول الكتاب المقدس، "ثم رأيت سماء جديدة وأرضاً جديدة، لأن السماء الأولى والأرض الأولى مضتا"، رؤيا 21: 1. للانتقال من الآية الأولى في الكتاب المقدس إلى رؤيا 21 يتدخل السقوط وكيف يفدي الله الخليقة، التي كانت خاضعة للعبودية والفساد وفقاً لرومية 8. والإجابة، 1، هي أن الله سيفدي خليقته من خلال موت ابن الله وقيامته.

كولوسي 1: 19 و 20، يعطي بولس للمسيح المؤهلات ليكون مُصالحاً لكل الأشياء. أي أن بولس يوحد بين شخص المسيح وعمله، كما قلنا سابقاً في المقدمة، موضحاً كيف تؤثر المسيحية على تعليم الكفارة. لأنه فيه سرٌّ أن يحل كل ملء الله، كولوسي 1: 19.

كولوسي 2: 9 تقدم تفسيراً ملهمًا لهذا النص. اقتباس، فيه يحل ملء اللاهوت جسدياً. أي أنه ليس مجرد قول عن يسوع، فهو رجل يسكنه الروح القدس.

إنه لا يقول ذلك، بل يقول إنك عندما تشير إلى جسد هذا الرجل، فإنك تشير إلى جسد الله. ففيه يحل كل ملء اللاهوت جسدياً.

في شكله الجسدي، وبطريقة جسدية. أي أنه الله المتجسد. إنه الله المتجسد.

وبسبب هذا الاقتباس، سرٌّ الله أن يصلح كل شيء معه، سواء على الأرض أو في السماء، صانعاً السلام بدم صليبه. الأحداث والصور لا يمكن فصلها. يرسم الله الصور لتفسير أهمية الأحداث.

وبالطبع، هذه هي صورة المصالحة. والسؤال الكبير هو، ماذا يعني بولس بكل الأشياء؟ لقد سرٌّ الله من خلال المسيح أن يصلح كل الأشياء مع نفسه. وفي السياق المباشر، يرد التعبير أربع مرات.

فإنه به خُلِقَ كل شيء في السموات وعلى الأرض، ما يُرى وما لا يُرى، سواء كان عروشًا أم سيادات أم رئاسات "أم سلاطين. كل شيء به وله خُلِقَ. فهو قبل كل شيء، وفيه يقوم كل شيء

الآيتان 16 و17 من كولوسي 1. في كل مرة، المعنى هو نفسه. كل الأشياء تشير إلى كل الواقع المخلوق. الابن قبل التجسد خلق كل الأشياء

الآية 16، مرتين. إنه أزلي. كان موجودًا قبل كل شيء

الآية 17، وهو يقوم بعمل العناية الإلهية. فيه تتماسك كل الأشياء. لذلك، عندما تقول الآية 20 أنه صالح كل الأشياء، نتوقع أن يكون المعنى هو نفسه

لقد صالح المسيح كل المخلوقات. وهذا الاستنتاج تؤكد الكلمات التالية: "لقد سر الله من خلاله أن يصلح كل الأشياء معه، سواء على الأرض أو في السماء

الآية 20. هذه الكلمات هي صدى للآية 16. به خُلِقَ كل شيء في السماء وعلى الأرض

،وكما خلق المسيح كل شيء في السماء والأرض، فإنه يوفق بين كل شيء في السماء والأرض. وفي هذا السياق فإن كل الأشياء التي صالحها المسيح على وجه التحديد تشمل الملائكة، والبشر المخلصين، والسماء والأرض. ومن المؤكد أن بعض المشاكل سوف تظهر

إن مشاركة الملائكة أمر واضح من الطريقة التي تشرح بها الآية 16 كل الأشياء في السماء والأرض على أنها مرئية وغير مرئية، سواء كانت عروشًا أو سيادات أو حكامًا أو سلطات. أغلق الاقتباس. بهذه التعبيرات، يشير الرسول إلى الملائكة

قارن بين 1 كورنثوس 15: 24، وأفسس 1: 21، وأفسس 6: 12، وكولوسي 2: 15. ولكن بأي معنى صالح المسيح الملائكة؟ تعلمنا الكتب المقدسة أن الملائكة غير الساقطين لا يحتاجون إلى الخلاص وأنه لا خلاص للملائكة الساقطين. ولهذه الأسباب يتحدث العلماء عن مصالحة المسيح للملائكة على أنها هزيمته لهم وإخضاعه لهم من أجل الحفاظ على مملكته المسالمة

إن النص الرئيسي هنا هو كولوسي 2: 15، حيث يكتب بولس بعد أن تحدث عن الصليب في الآية السابقة أنه نزع سلاح الرؤساء والسلطات وأهانهم علنًا بانتصاره عليهم فيه. لقد نزع الله سلاحهم وأهانهم علنًا بانتصاره عليهم فيه. هو يعني المسيح

لقد ذكرت من قبل أن هذا ضمير يوناني بسيط غامض ونادر جدًا، أو أنه إما هو أو هو. إما أنه يشير إلى المسيح، مسيح الصليب، أو أنه يشير إلى صليب المسيح. إما أيهما هو، أو أيهما هو، أو الآخر ضمني

إن البشر أيضًا قد تصالحوا، كما توضح الآيتان التاليتان مباشرة لكولوسي 1: 20. فأنتم أيضًا، الذين كنتم في الماضي غرباء وأعداء في الفكر، فاعلين الشرور، قد تصالح الآن في جسده البشري بموته ليحضركم قديسين. وبلا عيب ولا لوم أمامه. إن المؤمنين في كولوسي هم عينة من الأشخاص الذين يصلحهم المسيح

عندما يكتب بولس أن الله، من خلال المسيح، صالح كل الأشياء مع نفسه، سواء على الأرض أو في السماء فإنه يعني أن المؤمنين قد خلصوا، والشياطين قد خضعت، والسموات والأرض قد تحررتا من اللعنة. لا

أستطيع أن أضيف شيئاً أفضل إلى ملخص دوج مو. إن تعليقات دوج مو من بين التعليقات المفضلة لدي على الكتب التي ألفها.

الرومان، يا إلهي، لقد أمضى عقدًا من الزمان في القيام بذلك. كولوسي وغلاطية، ما يفعله جيد جدًا. جيمس، كلهم جيدون.

كولوسي 1: 20 لا تعلمنا، كما يكتب مو، الخلاص الكوني أو حتى الفداء الكوني، بل الاستعادة الكونية أو التجديد. فمن خلال عمل المسيح على الصليب، أعاد الله خليقته المتمردة بالكامل إلى حكم قوته السيادية. إن عمل الله في المسيح يهدف إلى استعادة الكون بأكمله، الملوث بالخطيئة البشرية، رومية 8: 19 إلى 22

إن حقيقة كون البشر الساقطين هم الهدف الأساسي للمصالحة واضحة من العهد الجديد بشكل عام ومن تنمة هذا النص. كولوسي 1 الآيات 21 و20 إلى 23، ولكن سيكون من الخطأ الجسيم، الذي لا يمكن تجنبه دائمًا، أن نقتصر على عمل المصالحة هذا على البشر. اقتبس من تعليقه على كولوسي

ماذا فعل المسيح ليحقق هذا الإنجاز المذهل، أي المصالحة بين كل الأشياء؟ يخبرنا بولس أنه صنع السلام، بدم صليبه. وهو يذكر صليب المسيح على وجه التحديد. فهل يقصد بذلك استبعاد قيامة المسيح؟ كلا لأنه قبل أن يتحدث مباشرة عن مؤهلات المسيح ليكون مصالحًا، يقول: "هو البداية، البكر من بين الأموات"، الآية 18

إنه يقصد، كما شرحنا سابقًا في هذه المحاضرات، أن المسيح هو البداية، ومصدر الخليفة الجديدة لله في دوره كبكر من بين الأموات، وصاحب أعلى مرتبة باعتباره مبعوثًا من بين الأموات. نستنتج أن المسيح المصلوب والقائم هو صانع السلام. أحتاج إلى توضيح

هل يستلزم التوفيق بين كل الأمور التي ينطوي عليها المسيح العالمية، وخلاص كل إنسان على الإطلاق؟ أجيب بالنفي لأربعة أسباب. الأول هو السياق الأقرب في كولوسي 1. قبل وبعد كولوسي 1: 19 و20، يشير بولس إلى أن الخلاص يتضمن تغييرًا في المجالات الأخلاقية. ولو لم يخضع أهل كولوسي لهذا التغيير، لما عُفرت خطاياهم

كولوسي 1: 13 و21. ثانيًا، هناك تعليم الرسالة بأكملها. سيدرك أولئك الذين حضروا دروس مدرسة الأحد، أنني أعمل من دوائر متحدة المركز، وأقربها هي الآيات الموجودة حول الآية التي نتعامل معها، ثم الإصحاح. ثم الكتاب، ثم العهد الجديد بالكامل، ثم الكتاب المقدس بالكامل، إذا كان ذلك مناسبًا في هذه المرحلة

بالانتقال إلى الرسالة بأكملها في 3: 6، يعلن بولس أن غضب الله قادم ضد البشر المتمردين. لن يخلص الجميع. إنه خطأ أن نفسر كل الأشياء في كولوسي 1: 19 و20 كما لو كانت تعلم وكأن بولس يناقض نفسه في نفس الرسالة

ثالثًا، هناك تعاليم رسائل بولس ككل. ففي رسالة رومية 2، يقول إن الهالكين سيرثون الغضب والغضب والضيق والضيق. رومية 2: 8 و9. وفي رسالة تسالونيكي الثانية، نقتبس أن أولئك الذين لا يعرفون الله. سيعانون عقاب الهلاك الأبدي

تسالونيكي 1: 8 إلى 9. رابعًا، توسيع دوائر السياق المتحدة المركز، إذا صح التعبير، هو تعليم العهد الجديد بأكمله. يحذر يسوع في متى 25، 46 من العقاب الأبدي، وتتضمن نهاية القصة الكتابية البشر خارج مدينة الله، رؤيا 22، في بحيرة النار، يعانون الموت الثاني للانفصال الأبدي عن فرح الله، رؤيا 21: 8 و22: 15 ببساطة، لا يوجد رؤيا 23 حيث يخلص الجميع

لا يمكننا إعادة كتابة القصة لتتناسب مع رغباتنا ونفورنا أو مع أفكارنا المسبقة. كلا، إن مبدأ "الكتاب المقدس وحده" يعني أننا نخضع عقولنا وخبرتنا وتقاليدنا بشكل متعمد لكلمة الله الموحاة. ولعل رؤيا 3 وهي فقرة مفاجئة، هي فقرة أخرى يمكن فهمها بشكل صحيح حيث يفتح المسيح السماوات والأرض، 14 الجديدة.

هنا يشير يسوع إلى نفسه باعتباره بداية خلق الله. ورغم أن أغلب المفسرين يفهمون هذا على أنه تعليم بأن المسيح هو وكيل الآب في الخلق، فإنني مقتنع بأن يسوع هنا يشير إلى نفسه، وليس إلى الخلق الأصلي، بل إلى الخلق الجديد. وفي وقت سابق، قدمت ثلاثة أسباب

أحتاج إلى تقديم ثلاثة أسباب لذلك. أولاً، إشعياء 65، 16 هو مصدر كلمة أمين في رؤيا يوحنا 3: 14. هناك آيتان فقط في الكتاب المقدس بأكمله تفهمان كلمة أمين كاسم

الآية التالية مباشرة، بعد الآية في إشعياء 65: 16، تقول، "لأنني أنا خالق سماء جديدة وأرضاً جديدة، فلا تذكر الأمور الأولى ولا تخطر على بال". لذلك، ولأن العهد القديم السابق لرؤيا 3: 14، أي إشعياء 65: 16 يتبعه مباشرة أول إشارة في العهد القديم إلى السماوات الجديدة والأرض الجديدة، فإن هذا يدعم الاستنتاج، بأن رؤيا 3: 14 تتحدث عن نفس الفكرة. ثانيًا، تشير الكلمات التالية في رؤيا 3: 14، الشاهد الأمين والصادق إلى رؤيا 1: 5، التي تتحدث عن يسوع المسيح، الشاهد الأمين

تُستخدم كلمة "شهود" خمس مرات في سفر الرؤيا. ثلاثة من هذه الاستخدامات تشير إلى الشهداء والشهود البشريين ليسوع. المكانان الوحيدان اللذان تشير فيهما كلمة "شهود" إلى يسوع هما 1: 5 و 3: 14

هذه هي طريقة يوحنا في إخبار القراء بتفسير الآية 3: 14 في ضوء الآية 1: 5. وتوضح الآية 3: 14 بشكل أكبر لقب المسيح في الآية 1: 5، الذي لا يتناول الخلق، بل يسوع يركز بالموت والقيامة. كما تتناول الآية 3: 14 الفداء، وليس الخلق. ثالثًا، يعيدنا التعبير في الآية 1: 5، "البكر من بين الأموات" إلى كولوسي 1: 18

إنه البداية، البكر من بين الأموات، والكلمات التي تسبق مباشرة في كولوسي لا تتحدث عن الخلق بل عن الكنيسة، وهي جزء من خليفة الله الجديدة. وهو رأس الجسد، الكنيسة. لذلك، علينا أن نفسر وصف يسوع لنفسه في رؤيا يوحنا 3: 14 بأنه بداية خليفة الله، بمعنى التوسع في الإشارة إلى قيامته في 1: 5، البكر من بين الأموات.

وباختصار، فإن قيامته تعتبر بداية الخليفة الجديدة. وهذا يعني أنه وحده، الذي مات وقام، هو بداية خلق الله. إن يسوع هو الذي عاد حيًا بعد الموت، وباعتباره حيًا يبدأ الخليفة الجديدة لله

لقد بدأ المسيح المصلوب والقائم من بين الأموات بالفعل العصر الجديد. وهو يمنح الحياة الأبدية الآن لكل من يؤمن به من خلال التجديد. وسوف يقيمهم من بين الأموات إلى الحياة الأبدية وأجساد القيامة عندما يأتي مرة أخرى

إن إحدى الثمار الرائعة لموته وقيامته هي الكشف عن السماء والأرض الجديدتين اللتين تحدث عنهما الأنبياء. (الرسل) إشعياء 65: 17، 66: 22، 2 بطرس 3: 13. (إن عمل المسيح الخلاصي يتألف من شرطين أساسيين

تجسده وحياته الخالية من الخطيئة. إن قلب وروح عمله الخلاصي، والجوهر الأساسي لعمله الخلاصي، هو موته وقيامته. تنتقل الآن إلى النتيجة الأولى من النتائج الخمس الأساسية لعمله الخلاصي، والتي هي أيضًا أعمال خلاصية نتيجة موته وقيامته، وهي صعوده

يتحدث بيدر تون عن صعود المسيح في كتابه [2222] [2222]. السماء هي المكان والمجال الذي منه يستمد الكون قوته وحكمه. السماء هي المكان والمجال الذي منه ينطلق الخلاص إلى عالم المكان والزمان

ولكي يكون خلاص الله شاملاً ودائماً، عاد الابن المتجسد، يسوع المسيح، إلى السماء حيث كان بوسعه أن يكون مصدر الخلاص في كل مكان لكل من يؤمن. ومن السماء، وبواسطة الروح القدس، يركز الابن المتجسد بكلمة الله، ويبني كنيسة الله، ويواصل العمل الإلهي الذي بدأ في المنطقة المحدودة من فلسطين. ولم يفكر أغلب المسيحيين قط في الأهمية الخلاصية لصعود المسيح

يعلمنا كاتب رسالة العبرانيين عن صعود المسيح من أجل تأسيس رجائنا الحالي على أساس متين. في 6: 19 من رسالة العبرانيين، قيل لنا إن لدينا رجاء يدخل في حد ذاته إلى الحضور السماوي لله. إن رجاء المؤمن قائم على أقوى أساس، لأن المسيح صعد وأعطانا امتياز الوصول إلى الله وراء الحجاب الذي كان يفصل البشرية عن الله سابقاً.

إننا يجب أن نعيش الآن على أمل أن نصل ذات يوم إلى حيث سبقنا المسيح. فهو قد سبقنا، وصعوده مهد لنا الطريق لنسكن في حضرة الله السماوية. وكما مات وقام وصعد، فإننا سننضم إليه في بيت الآب السماوي. يوحنا 14: 1 إلى 3. وربما نجد في رسالة العبرانيين 6 المقطع التحذيري الأكثر شهرة في الكتاب المقدس

ولكن ليس من المعروف على نطاق واسع أن هناك فقرة قوية بعد هذه الآية مباشرة، وهي الفقرة التي تشكل خاتمة رسالة العبرانيين 6: 19 و20. إننا نعتبر هذا الرجاء بمثابة مرسة أكيدة وثابتة للنفس، وهو الرجاء الذي يدخل إلى المكان الداخلي خلف الستار حيث ذهب يسوع كمبشر من أجلنا، بعد أن أصبح رئيس كهنة إلى الأبد على رتبة ملكي صادق. ولتلخيص الأهمية الخلاصية لصعود المسيح، وسأكررها مرة أخرى، فإن المسيحيين نادراً ما يفكرون في هذا الموضوع

أولاً، الصعود هو عمل المسيح. فهل من اللائق أن نسمي الصعود عمل المسيح؟ ينشأ هذا السؤال لأنه في روايات الصعود يبدو أن الفاعل الرئيسي هو الله الآب. يقول لوقا إن المسيح حُمل وُرفِع في روايات لوقا في الصعود.

إن كلا الفعلين يعملان بما يُعرف بالمبني للمجهول الإلهي، وهذا يعني أنه في حين أن الشخص الذي يقوم بالعمل غير مُعطى بشكل صريح، فإن السياق ونوع العمل يشيران إلى أن الله هو الذي قام، والذي رفع ابنه مرة أخرى إلى السماء. إن فكرة أن الله هو الفاعل الأساسي في الصعود تتردد أيضاً في أعمال الرسل 5: 30 و31 و1 تيموثاوس 3: 16. ومع ذلك، وكما هي الحال غالباً عند الحديث عن الله الثالوثي، فإن الأمور ليست بهذه البساطة.

في إنجيل يوحنا، يتحدث يسوع نفسه عن الصعود باعتباره الخطوة التالية في خدمته. اقتباس، لم يصعد بعد إلى أبي، يوحنا 20: 17. بالإضافة إلى ذلك، يصور بولس وكاتب العبرانيين الصعود كعمل من أعمال المسيح

صعد إلى الأعالي) "أفسس 4: 8 (يقول بولس، "ولقد اجتاز رئيس كهنة عظيم السماوات) "عبرانيين 4: 14") وفي كل هذه الحالات، كان المسيح نفسه هو الذي كان فاعلاً في حدث صعوده. ونظراً لهذين التأكيدين، فإن أفضل مسار هو فهم الصعود باعتباره عملاً تعاونياً للثالوث

إن الآب يرفع المسيح ويرفعه فوق السماوات. إن المسيح نفسه يصعد وفقاً لإرادة أبيه ويجتاز السماوات ورغم أن الكتاب المقدس لا يقول ذلك صراحةً، فإن هذا مبرر نظراً لأن المسيح هو رجل الروح بامتياز ليتولى دور يسوع المعزز بالروح في صعوده

وإذا ما أخذنا هذا المنظور الثالوثي في الحسبان، فيمكننا أن نفهم الصعود على أنه عمل من أعمال المسيح ورغم أنه لا ينبغي لنا أن ننسى أفعال الآب والعمل الضمني، فإن الكتاب المقدس لا يقول ذلك. وأنا أحاول دائماً أن أميز بين الروح القدس والروح القدس

وهكذا فإن الصعود أيضاً يشكل جزءاً من عمل المسيح الخلاصي. والصعود يشكل المحور الرئيسي لأعمال المسيح الخلاصية الأخرى. وعندما ننظر إلى عمل المسيح الخلاصي ككل، فإن الأهمية الأساسية للصعود تكمن في وظيفته في علاقته بأحداث الخلاص الأخرى

إن الصعود يؤكد صحة أعمال المسيح السابقة، وهو مقدمة وشرط مسبق للأعمال اللاحقة. إن صعود المسيح يؤكد أنه هو من ادعى أنه هو. إنه حقاً ابن الله الذي جاء إلى العالم ليخلص الخطاة ويعيد الخليقة. والدليل على ذلك أنه بعد قيامته من بين الأموات صعد إلى السماء وإلى حضرة الله ليملك

في يوحنا 6 يقول يسوع: "فماذا إن رأيتم ابن الإنسان صاعداً إلى حيث كان من قبل؟" إن الصعود هو أيضاً شرط مسبق للأعمال الخلاصية اللاحقة للمسيح. الجلسة، ويوم الخمسين، والشفاعة، والمجيء الثاني. ومن الواضح من المزمور 110.1 وأعمال الرسل 2.33 إلى 36 أن المسيح كان عليه أن يصعد ليجلس عن يمين الآب، وبالتالي يبدأ جلسته السماوية

فبصعوده، تمكن المسيح من أن يأخذ مكانه كملك على كل الخليقة حتى يأتي الوقت الذي تخضع فيه كل الأشياء له بالكامل. وكان الصعود ضرورياً أيضاً حتى يرسل المسيح الروح القدس في يوم الخمسين. ويؤكد "المسيح هذا صراحةً في يوحنا 16: 7". الحق أقول لكم: إنه من الخير لكم أن أنطلق

لأنه إن لم أذهب فلن يأتيكم المعزي. ولكن إن ذهبت أرسله إليكم. عند صعود المسيح، تلقى الروح القدس من الآب، ثم بصفته النبي العظيم والكاهن والملك، سكب الروح القدس على كنيسته كبركة

غالبًا ما يجمع الكتاب المقدس بين وجهات نظر مختلفة - صعود المسيح ثم جلسته، وجلوسه عن يمين الله. كما تطلبت شفاعته المسيح منه الصعود

ولن يكون المسيح قادراً على العودة إلا إذا ذهب في المقام الأول. أولاً، الشفاعة. فالخدمة السماوية للمسيح لا يمكن أن تكون ممكنة إلا إذا تولى مكانه ككاهن إلى الأبد في رتبة ملكي صادق في السماء

وهذا يعني أنه يجب عليه أن ينتقل من الأرض إلى السماء. وحتى مجيئه الثاني يعتمد أيضاً على صعوده لأنه لا يستطيع أن يأتي مرة أخرى إلا إذا ترك الأرض في المقام الأول ليعود إلى حيث بدأ. يقول بطرس، إنه يتحدث عن هذا يسوع، الذي يجب أن تستقبله السماء حتى يحين وقت استعادة كل شيء، أعمال 3: 21. ورغم أننا لا نستطيع أن ندرك تمامًا سر خطة الله، إلا أنها تتطلب أن يصعد يسوع إلى السماء، وبمجرد وصوله هناك يحكم الكنيسة ويمكّنها حتى تنتشر ملكوت الله

إن صعود المسيح يخلصنا، لأن كل النعم التي تتلقاها الكنيسة من يسوع في السماء لا يمكن أن تتحقق إلا إذا صعد أولاً ليحتل مكانه هناك. الصعود وذبيحة المسيح الكاملة. إن الصعود ضروري لإتمام عمل المسيح الكهنوتي

إن صعوده إلى السماء يؤهله لكهنوت أعظم ويمكّنه من تقديم الذبيحة التي قدمها على الأرض في السماء. فبصعوده إلى ما هو أبعد من عالم الأرض، تمكن يسوع من تقديم ذبيحته إلى الحرم السماوي، حيث كان

الهيكل الأرضي والمسكن والهيكل مجرد ظلال. لم تكن الذبيحة في العهد القديم تكتمل إلا بعد تقديم الذبيحة أمام الله.

لذلك، ينبغي لنا أن نتوقع أن ينطبق هذا أيضًا على ذبيحة المسيح الكاملة التي قُدِّمت على الصليب. فقد أنجز المسيح هذا من خلال صعوده عندما مر من خلف الستار السماوي إلى حضرة الله الآب، وقدم في المقدس السماوي ما أنجزه على الصليب. وبالتالي، فإننا نميز بين اكتمال ذبيحته واكتمال خدمته الكهنوتية في تقديم الذبيحة الكاملة على الأرض في حضرة الآب في السماء، وهذا يتطلب صعوده.

إن الفهم المثمر للغاية لأهمية صعود المسيح الخلاصية هو الصعود والمصالحة الإلهية. فالصعود يرفع المصالحة بين البشرية والله إلى مستوى جديد. فبعد السقوط في سفر التكوين 3، طرد آدم وحواء من حضرة الله المباشرة بسبب تمردهما.

ورغم أننا ندرك أن الله قبلهم عندما أعطاهم الوعد الأول بالفداء، فإن الشركة الأكثر حلاوة التي تمتعوا بها معه في عدن أصبحت من الماضي. وبينما استمر الله في التنازل والتفاعل مع شعبه، إسرائيل، في العهد القديم، لم تكن العلاقة الوثيقة ممكنة بسبب الخطيئة التي فصلت بين الله القدوس وشعبه الأشرار. ومن خلال تجسده وحياته وموته وقيامته، دمر المسيح قوة الخطيئة وطهر الشعب من الإثم الذي منع العلاقة الحميمة مع الله.

ومن المدهش أن هذا امتد حتى إلى إسرائيل في العهد القديم. يقول عبرانيين 9: 15 إن ذبيحة المسيح كانت فعالة إلى الحد الذي جعلها تتعلق بالذبايح، أما الخطايا، عفواً، فكانت تتعلق بالخطايا التي ارتكبت تحت الناموس. إنه لأمر مدهش.

وهكذا كانت ذبيحة المسيح فعالة قبل أن تتم فعلياً، حيث طبّقها الله على شعبه في المستقبل. وبطبيعة الحال، بالنسبة لبقية الناس، باستثناء شخص آمن وهو على الصليب، يطبق الله ذبيحته بأثر رجعي. ومع ذلك، لم يتم استعادة الشركة التي تمتعت بها في عدن بالكامل، ثم صعد المسيح إلى السماء، آخذاً معه، الطبيعة البشرية الكاملة التي كانت لديه أثناء تجسده (أعمال الرسل 1: 11). (وبمجرد وصوله إلى السماء أصبح المسيح رائد البشرية) عبرانيين 6: 19 و20)

من خلال صعود المسيح وأحداث الخلاص التي تلتها، فعل كل ما هو ضروري لإعادة تأسيس العلاقة الحميمة بين البشرية والإلهية. لقد ألغى كل ما يفصل الله عن شعبه. وهذا مصدر أمل كبير وطمأنينة للبشرية لأن واحداً من نوعنا، واحداً من جنسنا البشري، صعد إلى يمين الله، وبالتالي مهد الطريق لنا لنكون في علاقة كاملة مع الله.

إن هذا أمر رائع في خطة الله وفي تنفيذ خطته في التاريخ من خلال ابنه وروحه. إن هذا النوع من العلاقة الحميمة لم يكن ممكناً منذ زمن عدن. ولم يكن بوسع أحد أن يحقق ذلك إلا المسيح، الإنسان الكامل، الإله المتجسد.

لن يتمتع شعب الله بهذه الشركة بكاملها إلا كقديسين مقيمين على الأرض الجديدة. ولكن حتى الآن، كما يقول المثل، فإن شركتنا هي مع الآب ومع ابنه يسوع المسيح. رسالة يوحنا الأولى 1: 3. وهذا ممكن فقط لأن المسيح مات وصعد إلى يمين الله.

يوحنا 2: 1 و2. لقد صعد ربنا. المسيح الذي جاء في صورة الإنسان الكامل، وعاش حياة آمنة بلا خطيئة 1 وكان مطيعاً حتى الموت على الصليب، وقام منتصراً على القبر. لقد صعد إلى السماء ليأخذ مكانه الصحيح عن يمين الآب وليملك على خليقته.

لقد انتقل من خدمته الأرضية إلى خدمته السماوية، التي يقوم بها حالياً لصالح شعبه. وبعد أن ناقشنا أمجاد الصعود، ننتقل في محاضرتنا التالية إلى التحقيق في جلسته السماوية. آمين

هذا هو الدكتور روبرت بيترسون في تعليمه عن أعمال المسيح الخلاصية. هذه هي الجلسة 12، أحداث المسيح الخلاصية التسعة، الجزء 4، قيامة المسيح، النتائج الأساسية، الجزء 1، صعود المسيح